

40 شرح الوصية الصغرى لشيخ الإسلام رحمه الله

محمد المعيوف

كما في قوله تعالى وفي قوله - واما ما زال العبد يكفي يكفي يا عبد الرحمن جزاك الله خير هذا الكلام ضاعوا عليه خط يا اخوان كلام عظيم لكن ماذا يا عبد الرحمن اولها ينبوع؟ اليوم ينبوع الخير - [00:00:00](#)

واصله اخلاص العبد لله عز وجل عبادة واستعانة. وذكر ادلة الاخلاص ثم قال بحيث يقطع قلبه عن التعلق بالمخلوقين انتفاعا بهم عملا لاجلهم ويجعل سبحانه وبحمده جماعة الخير وينبوع الخير هو اصله - [00:01:09](#)

اخلاص العبد لله سبحانه وتعالى عبادة واستعانة بحيث يجعل العبادة خالصة لوجه الله عز وجل ليس لاحد فيها بحال من الاحوال وايضا يستعين بربه لا يستعين بغيره وقد ذكر الله تعالى ذلك - [00:01:45](#)

وجمع بين هذين الامرين العظيمين في اية ما هي هذه الاية يا اخوان احسنتم اياك نعبد واياك نستعين اين الاخلاص اياك نعبد واياك نستعين خلاص كله خلاص اي نعم في نعم تقديم الظمير المنفصل اياك - [00:02:17](#)

حيث قدم المفعول به والمفعول به حقه ماذا وهذه قاعدة يا اخوان في اللغة ان تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر اختصاص العبادة خاصة بالله عز وجل خالصة لوجه الله عز وجل لا يجوز ان يشرك الله تعالى فيها احد بحال من الاحوال - [00:02:40](#)

وكذا الاستعانة واذا القضية نستعين بالله على هذا الامر قال الشيخ الاسلام رحمه الله تعالى تأملت في انفع الدعاء فاذا هو سؤال الله العون على مرضاته انفع الدعاء يقول ما هو - [00:03:06](#)

سؤال الله العون على مرضاته يا جماعة الامرين يا اخوان السؤال هو الاستعانة ومرضاته يعني طاعته وعبادته تأملت في انفع الدعاء فوجدته او وجدته سؤال الله العون على مرضاته ووجدت ذلك في القرآن اياك نعبد واياك نستعين - [00:03:30](#)

ولهذا يقول اهل العلم الاستعانة بالله نصف الدين من اين اخذوها نعم الاية يا اخوان اياك نعبد ونصف واياك نستعين وهذا يجعل الانسان يا اخواني لا يلتفت الى عمله - [00:03:52](#)

ولا يعجب منه بعمل ويعلم انه دائما فقير ومحتاج الى ربه سبحانه وبحمده فهو يحتاج الى ربه في كل عمل يريد ان يعملوه وهو يعترف بنعمة الله سبحانه وتعالى عليه في كل عمل عمله - [00:04:11](#)

ولهذا لا لا طريق للعجب ولا لتزكية النفس للانسان اذا استحضر هذه المعاني الكبيرة يا والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا فضل الله عز وجل ما عملت والله بل الواجب على الانسان اذا رأى الله تعالى انعم عليه بنعمة ان يشكر الله عز وجل على هذه النعمة - [00:04:34](#)

ان الله يسرها لك واعانك عليها وكم من الناس لم تيسر له هذه الاعمال ولم يعن عليها يقول بحيث يقطع الانسان قلبه من الناس ما يتعقد لا يتعلق قلبه باحد - [00:05:04](#)

لا انتفاعا بهم ولا عملا من اجلهم وسواء كان هؤلاء الناس احياء او امواتا فهو يعتقد النفع عند ربه وكشف الضر بيد ربه سبحانه وبحمده وهو يعمل لوجه ربه سبحانه وتعالى مخلصا له الدين - [00:05:25](#)

وكم من الايات يا اخواني فيها ذكر اخلاص اذكر لي بعض الايات يا اخوان جزاكم الله خير ها؟ الا لله دين خاص وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - [00:05:50](#)

فاعبد الله مخلصا فاعبد الله مخلصا له الدين ايضا الاستعانة في هذه الاية العظيمة اياك نعبد واياك نستعين وايات التوكل اني توكلت واليه اني ما اشبه بك يقول ويجعل همه لله عز وجل - [00:06:07](#)

اجعل اعماله كلها خالصة لوجه الله عز وجل هذا كان اخلاص عظيم يا اخوان وكان عزيزا ايضا وكان يحتاج الى مجاهدة للنفس مريرة يقول بعض السلف جاهدت نفسي على الاخلاص بل يقول ما جاهدت نفسي على شيء اشد من مجاهدة هذا الخلاص - [00:06:39](#)

لان للنفس حظوظ يا اخوان النفس لها حظوظ المال ينازع الاخلاص المكانة والجاه والقدر وما اشبه ذلك من امور الدنيا تنازع الاخلاص فاذا وفق الانسان استحضر نيته الصالحة في كل امل يعمل لوجه ربه - [00:07:08](#)

فذلك من فضل الله علينا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امر ولهذا كان الاخلاص احد ركني العمل الصالح لا يكون صالحا الا بشرطين ما هما يا اخوان - [00:07:40](#)

الاخلاص الاخلاص في حديث عمر والمتابعة في حديث عائشة من عمل عملا ليس عليه بل المتابعة في حديث عمر ايضا من يذكرها فمن كانت هجرته الى الله ورسوله. فهجرته الى الله تعالى - [00:07:58](#)

نية وقصدا وهجرته الى النبي صلى الله عليه وسلم ماذا اتباع الانسان يا اخوان اذ كانت هذه المسألة بهذه المثابة الشيخ الانساني ينبوع الخير واصله اخلاص العبد لله عز وجل - [00:08:22](#)

فعليا يجاهد نفسه ويستعين بربه يا اخواني في الاخلاص ومن ذلك ما ذكره شيخ الاسلام وذلك بملازمة الدعاء يدعوا ربه ويسعى الى تحقيق مرضين عظيمين من اغراض الدعاء. ومقصدان كبيرين من مقاصده فان الدعاء له غرضان وغايتان. ما هما يا اخوان - [00:08:45](#)

الخوف والطمع الطمع في المرغوب والخوف من ذلك في القرآن قال تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وادعوه خوفا وطمعا وقال عز وجل تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون - [00:09:17](#)

من هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه اذا يسأل الانسان ربه دائما ان يوفقه الاخلاص قد اثر عن عمر دعاء اللهم اجعل عملي كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا - [00:09:51](#)

اجعل لاحد فيه شيء ومنه يا اخوان ان الانسان يحرص على عمل السر من الاشياء التي حث الله تعالى العمل السري في اشياء وحث عليها الرسول قال في قال تعالى ان تؤدوا الصدقات فان عماي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو - [00:10:10](#)

وقال ادعوا ربكم تضرعا حتى في الدعاء احرصوا ان يكون دعاءك في السر احرص ان يكون دعاؤك في السر. لان الدعاء في السر ادل على الاخلاص. قال العلماء ولان الدعاء نعمة اذا فتحه الله على العبد - [00:10:36](#)

فيخشى على الانسان ان يحسد عليه الله المستعان كذلك الصلاة النبي صلى الله عليه وسلم رأى الصحابة يصلون وراءه يوما وقد اتخذ حجرة مخصصة من خصف وقال رأيت الذي صنعتهم وافضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة قراءة القرآن ايضا الذي يجهر بالقرآن يقول صلى الله عليه وسلم - [00:10:59](#)

الذي يشعر بالصدقة والذي يصبر بالقرآن كالذي المقصود ان اخفاء العمل من اسباب من اسباب الاخلاص فيه يا اخوان. من الاسباب التي تقوي نية الانسان وقصده واخلاصه. ايضا يروى يعوذ الانسان - [00:11:25](#)

نفسها على عدم محبة السنا من الناس بعض الناس يثنون ويبالغون في الثناء وما ينبغي هذا يا اخوان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يمدح رجلا من وجهه قال قطعت عنق صاحبك وقال اذا رأيت من المداحين - [00:11:43](#)

يتأكد على الانسان الا تميل نفسه الى مديح الناس والى ثنائهم فانه اذا احب مدح الناس فان محبته تلك من هذه الاخلاص - [00:12:01](#)